

## المحرر الوجيز

469 @ .

قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 61 - \$ 65 .

المعنى واذكر إذ قلنا وكذلك ! 2 2 ! في الآية المتقدمة هي منصوبة بفعل مضمر وقد تقدم في غير موضع ذكر خلق آدم وأمر السجود واختلف في قوله ! 2 2 ! فقيل هو استثناء منقطع لأن ! 2 2 ! لم يكن من الملائكة وقيل هو متصل لأن إبليس من الملائكة و قوله ! 2 2 ! يصح أن يكون تمييزاً ويصح أن يكون حالاً وقاس ! 2 2 ! في هذه النازلة فأخطأ وذلك أنه رأى الفضيلة لنفسه من حيث رأى النار أفضل من الطين وجهل أن الفضائل في الأشياء إنما تكون حيث خصتها الله تعالى ولا ينظر إلى أصولها . .

وذكر الطبرى عن ابن عباس أن إبليس هو الذي أمره الله فأخذ من الأرض طينة آدم والمشهور أنه ملك الموت وكفر إبليس في أن جهل صفة العدل من الله تعالى حين لحقته الأنفة والكبير وكان أصل ذلك الحسد ولذلك قيل إن أول ما عصي الله بالحسد وظهر ذلك من إبليس من قوله ! 2 2 2 2 ! حسبما ذكر الله في آية أخرى . .

فهذا هو النص بأن فعلك غير مستقيم والكاف في قوله ! 2 2 هي كاف خطاب ومبالغة في التنبيه لا موضع لها من الإعراب فهي زائدة ومعنى أرأيت أتأملت ونحوه لأن المخاطب بها يتبه المخاطب ليستجمع لما ينتبه عليه بعد وقال سيبويه هي بمعنى أخبرني ومثل بقوله أرأيتكم زيداً أبو من هو و قاله الزجاج في ! 2 2 ! ولم يمثل قول سيبويه صحيح حيث يكون بعدها استفهام كمثاله وأما في هذه الآية فهي كما قلت وليس التي ذكر سيبويه رحمة الله وقرأ ابن كثير أخرتني بباء في الوصل والوقف وهذا هو الأصل وليس هذا الموضع كالقا فيه التي يحسن فيها الحذف كمثل قول الأعشى .

( فهل يمنعني ارتياض البلاد % من حذر الموت أن يأتي ) + المتقارب + .

وقرأ نافع وأبو عمرو بالياء في الوصل وبحذفها في الوقف وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي أخرتني بحذف الياء في الوصل والوقف وهذا تشبيه بباء قاض ونحوه لكونها باء متطرفة قبلها كسرة ومنه قوله تعالى ^ يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه ^ و قوله ! 2 2 معناه لأميلاً